العارف بالله
السيد عبد الخالق الشبراوى

تقرر الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوى رضى الله عنه لمدة أسبوع أعتبارا من يوم السبت الموافق ٥ من أغسطس سنة ١٩٦١ فى ساحة مسجده الكائن بشارع أحمد حسنين بالعباسية أمام بلوكات الأمن ، على أن تكون الليلة الختامية مساء الخميس ١٠ من أغسطس سنة ١٩٦١ .

وصاحب المولد هو العارف بالله قطب الغوث العالم العامل سيدى عبد الخالق ابن سيدى عبد السلام ابن سيدى عمر جعفر الشبراوى ولد رضى الله عنه عام ١٨٨٧م بشبرا زنجى من أعمال المنوفية فى بيت عرف بالصلاح والتقوى . فقد كان جده رضى الله عنه من أكابر العلماء ، وأعظم الدعاة إلى الله تعالى : سلك طريق القوم حتى بلغ درجة الواصلين ، وعنه أخذ كثير من العلماء والصالحين .

ونشأ سيدى عبد الخالق الشبراوى فى كنف جده وفى رعاية والده الذى خلف الجد فى الدعوة إلى الله ونشر الطريقة الخلوتية الشاذلية النقشبندية ، فحفظ القرآن الكريم صغيرا ، والتحق بالأزهر ، وتخرج فيه على أكابر العلماء ، وتبحر فى العلوم الشرعية واللغوية والعقلية ، ونال شهادة العالمية بدرجة الامتياز عام ١٩١٤ م واشتغل بالتدريس فى الأزهر حينا من الزمن وأصبح إمام الطريقة الخلوتية الشاذلية النقشبندية ، ولما جدد مسجد الفتح رغب المسئولون فى اختيار عالم عامل تقى ورع يتولى الإمامة والخطابة والتدريس فى هذا المسجد ، فوقع الاختيار على سيدى عبد الخالق الشبراوى . وكان رضى الله عنه يلازم المسجد ، ويجتمع عليه فيه أتباعه ومريدوه ومحبوه ، وقد عرض عليه أن يترك عمله بالمسجد إلى بعض المناصب الكبرى فآثر الدعوة إلى الحق فى بيت الله على الاشتغال بما سواه . يأخذ بيد الناس إلى الله ، وينشر عليهم من فيض علمه ونفحات بره ما فيه عز الدنيا وسعادة الآخرة .

وظل يقوم بالهداية والإرشاد حتى انتقل إلى جوار ربه الكريم فى ١١ من أكتوبر سنة ١٩٤٧ م ودفن حيث ضريحه المحفوف بالأنوار والبركات فى مسجد فسيح الأرجاء عظيم الرواد تبلغ مساحته هو وملحقاته أربعمائة متر ، ويضم مكتبة قيمة تحوى نفائس الكتب فى مختلف العلوم والفنون كما يضم « مصنفه » يجد فيها الآلاف من قصاده وزواره من شتى الأقطار الراحة والطمأنينة .

رضى الله عنه وجزاه من فضله ورضوانه جزاء ما بذل فى سبيل الدعوة إلى الله .